

أبيض وأسود

تصفيق
حتى الموت

باسك طلوزي

ما دار في خلد صاحبنا أن يكون كبلو البطاطا الذي اشتراه من ذلك البائع على الرصيف سبباً في نكته، لكن هذا ما حدث، لا لشيء سوى لأن سوء طالعته تزامن مع مرور موكب الرئيس في الشارع نفسه. هي لحظة غفلة، لا أكثر، جعلته لا يعير انتباهاً لما يحدث حوله، رغم أن الجميع في الشارع توقف للتصفيق «احتفاءً برؤية الرئيس» كما تقضي «التعليمات». وهكذا حل «الويل» بصاحبنا، فما كاد يلتقط آخر حبة بطاطا، حتى وجد نفسه محاصراً بأجهزة أمنية من مختلف الوحدات، من المخابرات حتى رجال الدفاع المدني الذين تقننوا أن غفلته تلك هي بمثابة «حريق» سيشتعل البلد، وينبغي «إطفاء» صاحبنا قبل أن تمتد السنة النيران إلى من حوله. أما العقوبة «الرادعة»، فلم تكن الحجز في زنزانة انفرادية لـ «إعادة التأهيل» فقط، بل فرض عليه أن «يصفق» طوال فترة سجنه، ليلاً ونهاراً، بل وحتى أثناء تناول الطعام والتبول. وما كان أصام صاحبنا من خيار، فقد اضطرر للامتثال؛ لأن عكس ذلك يعني بقاءه في الزنزانة مدى الحياة. صفق ثم صفق، ولم يتوقف رغم فترة سجنه الطويلة، حتى تأكد الجلادون أنه أصبح مؤملاً أن يكون «مواطناً صالحاً»، بل ازداد إعجابهم به وهم يرونه لا يتوقف عن التصفيق حتى وهو يغادر مبنى السجن. أما صاحبنا الذي فقد عقله، فما زال يشاهد مصفقاً عند قبر الرئيس.



صليب النازية المعقوف سيرتسم قريباً في مقاعد البوندستاغ (زهرة عمر أوجلو، المصدر ذاته)



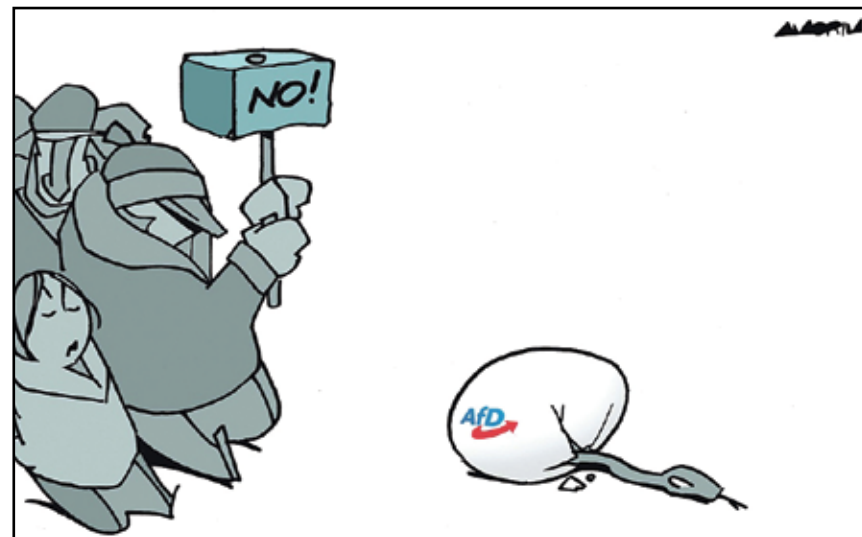
الاتحاد الأوروبي في درب العذاب مع اليمين الصاعد (فيروز كوثال، كار تون موفمنت)



نسر النازية يشوه وجه أوروبا الموحدة (دانيال غارسيا، المصدر ذاته)

رعب سياسي وصدمة في برلين بعد حصول حزب البديل من أجل ألمانيا أو AfD على أرقام قياسية غير معهودة في استطلاعات الرأي تجعله منافساً حقيقياً لبقية الأحزاب الألمانية المتنافسة على الحكم وتندرج بتسلمه السلطة قريباً في ألمانيا، كما هو حال اليمين الهولندي والإيطالي الحاكمين الآن. انتفض كثيرون في ألمانيا ونزلوا إلى الشوارع وقرعوا جرس الإنذار، ومعهم الكثير من رسامي الكاريكاتير طبعاً.

البديل
من أجل
ألمانيا!



الشعب الألماني سوف يقلق ثعبان اليمين الصاعد في مهده (أموريم، المصدر ذاته)

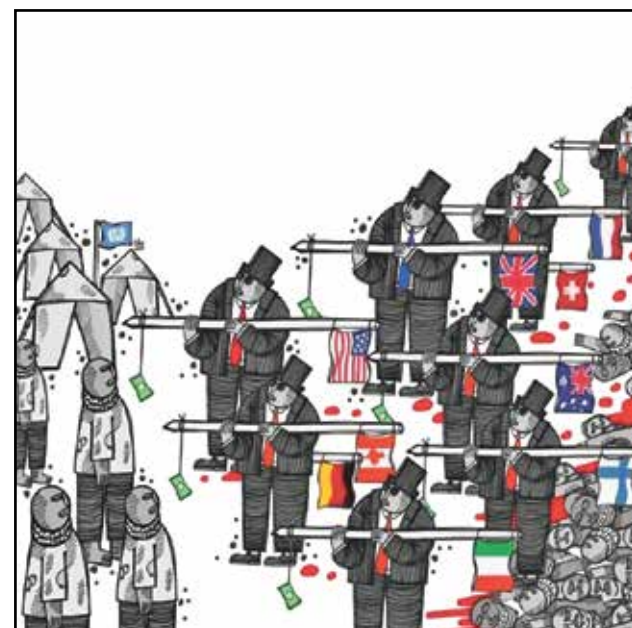
مضحكات عربية



شركاء إسرائيل في جرائم حرب غزة (خالد صلاح، المصري اليوم)



في ذكرى ثورة 25 يناير المصرية (دعاء العدل، المنصة)



قطع تمويل الونروا مساهمة في الحرب (سارة فاد، فيسبوك)



تكساس المنشقة عن اميركا (ماهر رشوان، الجريدة الكويتية)

كاريكاتير مترجم



(سيسكيو، كار تون موفمنت)



ترامب العائد ليحكم السيدة اميركا (نواف الملا، البلاد البحرينية)

3

2

1

كرة
القدم!

شريط
فلمتيت دنيتي. إيران كار تون